

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الخامس عشر | الشيخ محمد

بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا السينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل هلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

سنكم ان شاء الله قراءة شرح الطحاوية وبلغ المرام فعلى بركة الله نعم بسم الله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه. رحم الله المصنف ولشيخنا ولوالدينا وبالحاضرين قال الله له في متن - 00:00:22

ولا يستحل قال رسول الله قال ولا نكفر احد من اهل القبلة قلنا اهل القبلة ما المعنى بها انها تشمل ماذا تشمل كل من ينتهي الى الاسلام سواء سني او بدعي - 00:00:52

معنى انه يصلى جهة القبلة قال لا نكفره بذنب ما لم يستحله هذه العبارة بحاجة الى تفصيل لان الذنوب منها ما هو قوله ومنها ما هو عملي ومنها ما هو قلبي اعتقادي - 00:01:29

وهناك مسائل عقدية الواقع فيها تخرجه من الملة اذا انكرها او جحدها وهناك ذنوب اذا فعلها لا تخرجه من الملة ولكنه عاصي من العصاة ضعيف الایمان الزنا الخمر والسرقة عقوبة الوالدين - 00:01:54

وغير ذلك فلا يشترط ان يكون مجرد وقوعه يخرجه من الملة كما قالت الخوارج او المعتزلة ولذلك لما سئل شيخنا رحمة الله الشيخ بن باز عن هذه العبارة ولا نكفر احدا - 00:02:25

من اهل القبل بذنب ما لم يستحله. قال نعم هذا قول اهل السنة الواقع في الزنا ما نكفره. الخوارج هم الذين كفروه ولذلك لو ان شخص استحل ذنب ولم يفعله - 00:02:43

كمن قال الزنا ليس حرام الخمر ليس حرام ولو لم يشرب خمرا في حياته استحلله للذنب هذا اعتقاد يخرجه من الملة حمانا الله واياكم اذا استحل هذا الذنب وهناك غير ذلك من الامور التي يقع فيها الانسان نسأل الله التوبة - 00:03:00

البدار البدار بالتوبة الى الله عز وجل مسألة الذنوب والكبائر وما يتعلق بها مسألة اعرق فيها اهل السنة اهل البدع اولا انهم يرون ان من وقع في الكبيرة تدركه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المعروف المشهور - 00:03:25

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي الخوارج تنكر ذلك ترى ان الواقع في الذنب كافر وانه من معد دخل وهو حي لا يطلق عليه اسم الایمان انما يطلق عليه وصف الكفر - 00:03:49

انكر ذلك الحسن البصري في مجلسه قول الخوارج ثم قرر اعتقاد اهل السنة قال من يقول بخلاف قولنا فليعتزل مجلسنا فقام الشقي واصل بن عطاء رأس من رؤوس المعتزلة من رؤوسها - 00:04:17

فقام الى ناحية في المسجد فجلس اعتزل مجلس الحسن فقالوا ماذا تقول قال ان اقول انه ليس بمؤمن ولا بكافر انما هو في منزلة بين المنزلتين واذا مات فهو خالد - 00:04:43

او الواصل بن عطاء في الحقيقة انما هو يوافق قول الخوارج ولكن هو خلاف لفظي من حيث انه في الدنيا لا اقول مؤمن ولا اقول كافر ولكني احكم انه مات فانه من الكافرين. اذا ما هي فائدة هذا التفريغ - 00:05:03

هذا فرق فقط خلاف لفظي والحقيقة ان المعتزلة هي كالخوارج من حيث المال بعد الموت وان كان عندهم هذا القول في الدنيا انه

في منزلة بين المنزلتين لا يقولون كما قالت الخوارج انهم - 00:05:25
سافر وان كانوا في الحكم من حيث المآل سواء فاصبح اسم هؤلاء المعتزلة. اذا سميت المعتزلة معتزلة لان واصل اعتزل المجلس
وذهب هناك فسموا بايه من معتزلة فانحرفوا انحرافات كبيرة جدا - 00:05:47
وذهبوا في متأهات عقلية وانحرافات عقدية كثيرة على معلم يستحله وذكرا لكم مسألة الاستحلال لا يلزم منها عمل منزلة السحلال
لا يلزم منها قد يكون شخص ما يشرب خمر لكن يقول ليش كذا انتوا على الناس تمنعونهم من الخمر - 00:06:07
الخمر حلال ما فيها شيء. اللي يبغى يشرب واللي يبغى ما يشرب يعني مثله مثل اي مشروب ثاني حلال هذا ناقض
الكتاب والسنة كده في الزنا كده في كل الكبائر. حمان الله واياكم - 00:06:35
او غيرها من الامور التي حرمه الله تحريما ابدا مطلقا وكل ما حرمه الله من استحلل فوقه فيما يخرجه من الملة نعم ولا نقول لا
يضر لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله - 00:06:53
لا نقول انه لا يظر مع الايمان ذنب لمن عمله من المراجحة اذا هنا كانما يذكر ما عليه اهل السنة انهم
وسط لا ما عليه الخوارج ولا ما عليه - 00:07:19
المراجحة ان الخوارج تقول لا ينفع عمل مع الكبيرة والمراجحة تقول لا ينفع ذنب مع الايمان انت مؤمن خلاص اي انت وابو
بكر سواء لكم مؤمنين هذا - 00:07:39
والباطل الذنب مع العمل يضر صاحبه المذنب ويجب عليه التوبة الى الله عز وجل عمل مع وجود الذنب عاص بمعصيته مؤمن
معانا نقول لكل من وقع في مثل هذا انه مؤمن بايمانه عاص - 00:08:09
بمعصيته ثم ذكر التفصيل هو بعد هاتين العبارتين تفضل ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته. ولا
نؤمن عليهم لا شك نرجو لكل مسلم على التوحيد ان يدخله الله جنته - 00:08:37
لكن ذاك الذي مات وعنه شيء من الذنوب او عنده ما عنده لا نحكم مآلاته ونقول هو من اهل الجنة لكن نرجو للمحسن ثوابا ونخشى
على المسيء ولا نحكم لحاد من اهل القبلة بجنة ولا - 00:09:01
نار ما نقول فلان من اهل الجنة فلان من اهل النار الا من مات على كفر اصلي نقول هو من اهل ومن اهل النار كما نعلم اليهود النصارى
انهم من اهل النار فاذا مات على ذلك - 00:09:25
هو على ذلك او اهل الشرك الاكبر او اهل الشرك الاكبر اذا مات على ذلك فهو على ذلك اما الحي قد يتوب هنا نقول هذا من اهل النار
الا بما اتى في كتاب الله - 00:09:45
او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالحكم على غير المسلمين انهم كلهم من اهل النار لكن فلان بعينه هذا نقول وهو
حي انه الى جهنم وبئس المصير - 00:10:09
ها لا قد يموت على لا الله الا الله فينبغي الانتباه لهذه المسألة التي لا يحب التفصيل فيها الخوارج ولا اهل البدع نعم الله الجنة
برحمته نعم دخول الجنة بالرحمة - 00:10:32
ولذلك هذا من قوله صلى الله عليه وسلم اسأل الله ان يتغمدني برحمته لا يدخل الجنـة احدا منكم بايه بعمله قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدـني الله - 00:11:02
برحمته نسأل الله ان يتغمدـنا واياكم ووالدينا ودارينا ومن له حق علينا ان يتغمـدنا برحمـته نسأل الله ان يتغمـدنا برحمـته. نعم ولا
نؤمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغـفـر لمسـيـئـهـمـ. لا نـأـمـنـ - 00:11:18
الفتنـةـ كما قالـ النبيـ وـسـلمـ يـمـشـيـ الرـجـلـ مـؤـمـنـ وـيـصـبـحـ يـصـبـحـ مـؤـمـنـ وـيـمـسـيـ كـافـرـ اللـهـ يـاـ مـقـلـبـ القـلـوبـ وـالـبـصـارـ ثـبـتـ قـلـوبـناـ عـلـىـ
دينـكـ عـسـيـ اللـهـ يـثـبـتـنـاـ وـانـ يـحـمـيـنـاـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ مـظـلـلـاتـ الـفـتـنـ. ما ظـهـرـ مـنـهـ وـمـاـ - 00:11:38
ومـاـ بـطـنـ دـائـمـاـ الزـمـ الدـعـاءـ دـائـمـاـ اـضـرـعـ اـلـلـهـ دـائـمـاـ الـجـأـ اـلـلـهـ. اـبـتـهـلـ اـدـعـوـ رـبـكـ اـنـ يـثـبـتـ قـلـبـكـ حـتـىـ تـلـقـاهـ لـاـ تـأـمـنـ وـلـاـ يـأـمـنـ مـكـرـ
الـلـهـ الاـ القـوـمـ مـنـ - 00:12:05

خاسرون انتبه فنعود بالله من كل ذلك نعوذ بالله من كل ذلك من مظلات الفتن ومن الانحراف فلا تأمن ولا تأمن عليهم لا تأمن على احد نعم ولا نشهد لهم بالجنة - 00:12:25

لان الجنة الشهادة بها لمن شهد له بها فهناك من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر عمر عثمان علي رضي الله عنهم اجمعين العشرة المبشرين الجنة هناك من - 00:12:49

انت بشارته الجنة هناك من نص على انه من اهل الجنة او من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كعكاشه وكغيرهم ممن اتى فيهم النص اما غير ذلك هناك شهداء - 00:13:13

الشهيد في سبيل الله المبطون شهيد الغريق شهيد نرجو الله لهم الشهادة بل اتى بباب لا يشهد لقتيل في المعركة على ذلك للرجل الذي ما اجلده - 00:13:34

ما اصدق قال النبي هو في النار لما اوتوه فاذا به قد اثکنته الجراح وجعل ذئابة سيفه في نحره فنکاً فبادر نفسه ما تحمل ايش الجراحات والالام جعل سيفه في نحره ثم في في - 00:13:59

صدره ثم نکا عليه فخرج السيف من من ظهره بادر نفسه. وقاتل نفسه في النار وفي المعركة النبي صلی الله عليه وسلم نهى عنان يشهد لفلان او فلان ما لم تكن شهادته في كتاب الله او على لسان رسول الله صلی الله عليه وسلم لكن بالجملة نشهد لمن - 00:14:17

انت فيه صفات الشهداء بذلك دعاء له نرجو الله ان يكون من لهم شهداء الدفاع العقيدة الاعداء التوحيد نرجو الله ان يكونوا شهداء. ان لم يكونوا شهداء في هذا الواجب الذي هم فيه. لا شهيد الا في واجب قد قام به. اما في نصرة دينه - 00:14:44

الى كلمة التوحيد كذلك من قتل دون عرضه من قتل دون ما له من اهل التوحيد كذلك فهذا في باب الشهداء لا نشهد لهم بالجنة الا من اتى الدلة بالشهادة له - 00:15:15

ونستغفر لمسينهم يرجو الله ان يغفر له يعني مثلا مات على معصية. مات على معصية فلان مات على معصية من المعاشي مات وهو سكران ادعوا الله له قتل نفسه وهي من اشد الذنوب بعد ايه - 00:15:39

هذا الشرك قتل النفس فكيف من بادر نفسه ومع ذلك ماذا نعمل به من قتل نفسه نغسله ونصلي عليه وندعى له ندفنه في مقابر خوارج نعم هو وقع بذنب عظيم - 00:16:04

لكن لا يزال تحت دائرة ولا حق المسلم على المسلم منها تقصيره منها الصلاة عليه منها والدعاء له ونخاف عليهم نخاف على انفسنا نخاف على اخواننا حذر من خلال المنابر من خلال المجالس - 00:16:33

من خلال الدروس نحذر اخواننا من معصية الله والسعى في غضبه او المشي والسير فيما لا يرضيه ولا نقطط لان التقنيط والايات من رحمة الله هذا فعل ابليس - 00:17:00

علماء ابليس الشيطان الرجيم هو وجنته. هو الذي يبيأس الناس. وهو الذي يسعى في يعيشوا في يأس مستمر وقنوط من رحمة الله الله واياكم من امثال هؤلاء - 00:17:20

ومن اشد المقنطين الخوارج ان الذي يقع عندهم في الذنب هذا كافر واني اعجب مشهور عن الخوارج انهم حد السارق يقطعون يده هل تعلمون من اين تقطع عند الخوارج ها - 00:17:48

من هنا من عند المتك اقطع يده من هنا انتم ترون انه كفر فلماذا تقيمون عليه الحد الحد مکفر للذنب نعوذ بالله من الهوى نعم ونخاف عليهم ولا نقططهم بان - 00:18:14

النبي صلی الله عليه وسلم رحمة مهداة وكذا رسليه وكذا وراثة رحمة يشرعوا ولا تنفروا في دعوتك في تعليمك للناس بشر ولا تنفر حببهم الى دين الله لا تقنطهم اعلمهم بباب الرحمة وباب التوبة وباب المغفرة - 00:18:44

نعم والامن والاياس ينطلقان عن ملة الاسلام. نعم الامن لا يخاف الله والاياس لا يعمل لله كلهم قد تركوا مرضاه الله وما اجتنبوا ماء لا يرضي الله وهذا لا شك - 00:19:10

ينقله ويوقعه في ماذا تحمد عاقبته نعم وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة اين بين الخوف يعبدوننا رغبا بين الخوف وبين الرجاء هذا فيما يتعلق في مبحث الطحاوية اليوم لا باقي فقرة نكملها في المبحث. لانه بينما ينتقل الى مسألة الایمان اقرأ قوى العمل نعم -

00:19:32

ولا يخرج العبد من الایمان الا بجحود ما ادخله فيه وبجحود ما ادخله فيه وهمي عبارة بحاجة الى تفصيل نرجئها الى المجلس القادم
ان شاء الله نسأل الله ان ييسر - 00:20:17

ذلك وهذا سوف يكون ان شاء الله بعد رمضان لان الدرس سيتوقف - 00:20:35